من نتاج الرفاق

لعبة المقاعد الثلجية

محمد الكواز - بغداد

ويغضب مني ... فيتركني تشرة او حريقا
يفاورني اذ تتيه الوجوه
ولكنه يفرس لي خلف كل عشية حزن طريقا
وحين يصاحبني في رحيل التقصي
يكون دليلي ... فياكل من حيرتي وانقطاع وجومي

(في الحلم رايت القدس
ينقر في عينيها الطبالون
وضفائرها اوتارا في القيثارات)
وذات مساء اتى فرحا عطرا ، ايقظ القلب في
جلسنا على الارض كانت اصابعه في التراب

تخط زهورا في الشوك تيجانها
وحدثني عن زمان في الشوك
وحدثني عن زمان يفاجئنا بالصباح الذي نرتدي حلة من رؤاه
فنخطر كالفوارس ، نشحذ من موحش الليل شمسا
وساتية ترتوي من دموع الندى والاقاح
(ومساء يأتي جدي ... في يده المنجل تعبان

كان يردد قولته كل مساء
« من يقلع شوكا يحصد ذهب البيارات »
يردفها بحكاية جنه عدن ثم ينام
ومع العصفور يقوم الى المنجل)
وحدثني عن كتاب له عن عيون الكآبة
يوزعه في بلاط الامير الذي وجدوه
قريبا من الارض في متحف للرتابة
(وفي المساء جدتي تحكي لنا
عن لعبة المقاعد الثلجية
وعن ملوك يحكمون الجان والانس
بلادهم بعيدة الحدود
فيها الكنوز والحريم والورود

لكنما عروشهم مصنوعة من ثلج
فكلما تشرق في بلادهم شمس
او تحرق العبيد نار القيود
تذوب تحتهم عروشهم
فيسقطون ...)
وحدثني عن رموز
يحادث فيها العيون بادمعها والسحابة
وظل يحدث ملء الغروب
وكل العيون انتهى حلمها والمدار الذي نتجدث فيه

على بعد مائدة حط فيها المساء كتابه
وحين اكتفى صار جسما صغيرا
تثاءب ثم انتحى جانبا في الظلام
وكان سقوطا على الارض
دوى طويلا

الغضب الساطع

مشنوق ياقمري الاسود
بخيوط الظلم وبالقهر
مصلوب يا بطلي الاسمر
كالطود بساحات الغدر
وخطاك الحمر نداءات
وزئير يدعو للثار
وجناح الطائرة الازرق
يستلقي في حضن الشمس
كبساط وربيع اخضر
جسدان اثنان على السفح
كالنجم الثاقب كالرمح
كالبحر الهادر بل اكبر
جسد لعلي طه رفعت
والاخر معروف الفنبت
جسد للاطرش ما اثمر
او اكرم منه او اطهر
جسدان اثنان
قد لفا بالالوان
ليل ونهار
وربيع الخطوة في ايار
ودماء الجرح لهيب النار
ما اروعها الوان
اسـود
ابيض
اخضر
احمر
علم لفلسطين يظهر
ذكرى لليوم وللامس
امر للامة لا تنسى
فغدا ثار
بمطار اللد وفي القدس
جسدان اثنان تسرين
طعنا نشرا تحت الشمس
وتحلق حولهما نفر
نمل بالنصر على اثنين
هل قتلا ماتا ؟ ما الاثر
فالبسمة فوق الثغرين
تتحدى خيلاء الاعور
وتقول بتاكيد قاطع
بغد ثار
واتى الصبح
وتفجر في ارض اللد
بركان دوى كالرعد
او عاصفة جاءت تزار
لتزعزع غابات العسكر
ورياح من موت احمر
تجتث اساطير الوهم
ان الصهيوني لا يقهر
ابدا او يهزم او يدمر
فتهاوت ابواب السد
وتدفق نهر كالحلم
وانساب لحمام الدم
ليحني راحات الجبناء
ويعيد العقل الى الرعناء
المارد هذا لن يمحى
ابدا او يرجع للقمقم
فغدا يكبر
وغدا يثار
نارا اكبر

منى غزال العليوات
(البحرين)

من مطبوعات
وزارة الاعلام
في
الجمهورية العراقية

صدر حديثاً / في سلسلة كتاب الجماهير:
الشعر والفكر المعاصر
تأليف مجموعة من المؤلفين

صدر حديثاً / في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث :
مرفأ الذاكرة الجديدة
شعر محمد عمران

صدر حديثاً / في سلسلة الكتب المترجمة :
اتجاهات جديدة في الادب
ترجمة نجيب المانع

صدر حديثاً / في سلسلة القصة والمسرحية :
الاغتيال والغضب
تأليف موفق خضر